

الوافي في الوفيات

خيل صيامٌ وخيلٌ غير صائمةٍ ... تحت العجاج وأخرى تعلقك اللُّجما .

وقال أبو الطيب اللُّغويُّ : كان خلف الأحمر يصنع الشعر وينسبه إلى العرب فلا يعرف . ثم نسكٌ وكان يختم القرآن كلَّ يومٍ وليلة . وبذل له بعض الملوك العظماء مالا عظيماً على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فأبى ذلك وقال : قد مضى لي فيه ما لا أحتاج أن أزيد عليه . وكان قد قرأ أهل الكوفة عليه أشعارهم فكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية . فلما نسكٌ خرج إلى أهل الكوفة يعرفهم الأشعار التي أدخلها في أشعار الناس فقالوا له : أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة فبقي ذلك في روايتهم إلى الآن . وله من التصانيف : كتاب جنات العرب وما قيل فيها من الشعر . وكان خلف قد قال لأبي نواس : ارثني وأنا حيٌّ حتى أسمع فقال : من الرجز .

لو كان حيٌّ وائلاً من التَّلَف ... لوألت شغواء في أعلى شعف . وهي مشهورة في ديوانه فاستجودها وقال : مليحة إلا أنها رجز وأحب أن تكون قصيدة . فقال : أنا أنظم هذه المعاني قصيدة فقال : من المنسرح . لا تئل العصم في الهضاب ولا ... شغواء تغذو فرخين في لجف . منها :

لما رأيت المنون آخدةً ... كلَّ شديدٍ وكلَّ ذي ضعف .
بتٌّ أعزُّ لي الفؤاد عن خلفٍ ... وبات دمعي إلاَّ يفض يكف .
إنسى الرزايا ميتٌ فجعت به ... أمس رهين التراب في جدف .
وكان ممَّن مضى لنا خلفاً ... فليس منه إذ بان من خلف .
أبو عبد الرحمن الكوفي .

خلف بن تميم بن أبي عتَّاب مالك أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصَّيصة . روى عن سفيان وزائدة وأبي بكر الذَّهلي وإسرائيل وجماعة . وروى عنه أبو إسحق الفزاري مع تقدُّمه وأحمد بن الخليل البرجلاني وأحمد بن بكرويه البالسي والحسن بن الصَّبَّاح البزار وعباس الدَّوري وغيرهم . وقال ابن شبة : ثقة صدوق أحد الذُّسَّك المجاهدين صحب إبراهيم بن أدهم . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن سعد : توفي سنة ثلاث عشرة بالمصيصة . وقال أبو مسلم النهشلي وغيره : توفي سنة ستٍ ومائتين وروى له النسائي وابن ماجه . ابن أيوب الحنفي .

خلف بن أيُّوب الفقيه أبو سعيد العامريُّ البخليُّ الحنفيُّ مفتي أهل بلخ وزاهدهم وعابدهم

. أخذ الفقه عن أبي يوسف وقيل أنه أدرك محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتفقه عليه .
وسمع منه ومن عوف الأعرابي ومعمار وإبراهيم بن أدهم وصحبه مدة . روى عنه أحمد بن حنبل
وابن معين وأبو كريب وعليّ بن سلمة وجماعة . وكان من أعلام الأئمة جاء إليه أسد بن نوح
السامانيّ صاحب بلخ وتحيةً من مجيئه إلى الجمعة فلما رآه ترجّّل وقصده . فقعد خلف وغطى
وجهه . فقال : السلام عليكم فأجاب ولم يرفع رأسه . فرفع الأمير أسد رأسه إلى السماء وقال
: اللهمّ إنّ هذا العبد الصّالح يبغضنا فيك ونحن نحبه فيك ثم ركب ومرت فأخبر بعد ذلك
أنه مرض فعاده الأمير وقال له : هل لك من حاجة ؟ قال : نعم أن لا تعود إليّ وإن متّ فلا
تصلّ عليّ وعليك السواد . فلما توفي شهد جنازته راجلاً ونزع السّواد وصلّى عليه فسمع
صوتاً بالليل : بتواضعك وإجلالك لخلف ثبتت الدولة في عقبك . وتوفي خلف سنة خمس عشرة
وما تين وروى له الترمذي .

الأشجعي .

خلف بن خليفة بن صاعد أبو أحمد الأشجعيّ مولا هم نزيل واسط ثم بغداد وهو كوفيّ من بقايا
صغار التابعين رأى عمرو بن حريب B ورآه أحمد بن حنبل . قال ابن سعد : تغيّّر قبل موته
واختلط . قيل أنه جاوز المائة وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة وروى له الأربعة ومسلم
متابعةً .

المقرء البزّاز